الأمانة العامة
قطاع الشؤون الاجتماعية

جهود

إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي

لتنفيذ أجندة التنمية المستدامة 2030 في الدول العربية

"ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع

وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"

جهود إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي

جامعة الدول العربية

لتنفيذ البند الرابع من أهداف التنمية المستدامة

"ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"

———

خلفية:

أولاً: مع حلول عام 2015 وانجاز فترة تحقيق أهداف التعليم للجميع، عملت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع اليونسكو ووكالات الأمم المتحدة وكافة الجهات المعنية بالتعليم على اعتماد جدول أعمال عالمي واحد للتعليم للفترة من عام 2015 إلى عام 2030. وفي هذا الإطار، عقد المؤتمر الإقليمي للتربية للمنطقة العربية خلال الفترة 27–29 يناير 2015 بشرم الشيخ، تحت رعاية الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والتي ساهمت في الإعداد له، وتم وضع واعتماد تصور حول الأجندة العربية للتعليم لما بعد 2015، والتي ترسم الأولويات والسياسات التعليمية للمنطقة العربية (2015– 2030)، ومن ثم عقد المنتدى العالمي للتعليم بكوريا خلال الفترة 19–22 مايو 2015 ، لمناقشة نتائج المؤتمرات الإقليمية التي عقدت تمهيداً له ودمجها، (منها مؤتمر شرم الشيخ السابق ذكره)، لاعتماد جدول أعمال واحد للتعليم للفترة من عام 2015 إلى عام 2030.

ثانياً: تم أثناء المنتدى العالمي للتعليم بكوريا المنعقد خلال الفترة 19–22 مايو 2015 التباحث والاتفاق على وثيقتي إعلان المنتدى العالمي للتعليم وإطار عمل التعليم بحلول عام 2030 تمهيداً لعرضهما على القمة الخاصة للأمم المتحدة حول التنمية المستدامة (نيويورك: سبتمبر 2015).

ثالثاً: تم أثناء المنتدى تقديم اقتراح عربي بأن تجتمع المنطقة العربية للوقوف على كيفية تنفيذ أهداف التعليم لما بعد 2015، وكيفية مواجهة التحديات التي تواجه التنفيذ، وبناءً عليه شاركت الامانة العامة في الاجتماع الإقليمي لتبادل المعلومات وحشد التأييد بشأن جدول أعمال التعليم 2030 "التنمية المستدامة تبدأ بالتعليم"، والذي عقد يومي 15، 16 سبتمبر 2015 بالقاهرة، بهدف اطلاع الوفود الوطنية على وضع التعليم في الدول العربية وعلى عملية وضع جدول أعمال التعليم العالمي على ضوء جدول أعمال التنمية العالمي ووجهات النظر والأولويات الإقليمية العربية، ومناصرة موقف الوفود الوطنية بشأن وضع التعليم في جدول أعمال التنمية المستدامة والتأثير عليه، بالإضافة إلى مناقشة وجهات النظر الإقليمية العربية بشأن إطار عمل التعليم 2030.

وحيث أن التعليم الجيد يشكل الاساس الذي يرتكز عليه تحسين حياة الناس وتحقيق التنمية المستدامة ، عملت جامعة الدول العربية من خلال إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي وبالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على تحقيق الهدف الرابع والخاص بضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع، وذلك من خلال:

أولاً: تطوير التعليم في الوطن العربي :

كانت خطة تطوير التعليم في الوطن العربي سباقة في تحقيق غايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وهو ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع .

اقرت خطة تطوير التعليم في قمة دمشق / مارس 2008 ، كما نص قرار القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية في عام 2009 بالكويت على "تنفيذ الدول العربية لخطة تطوير التعليم في الوطن العربي خلال الفترة من 2009 – 2019 "

ومن أهداف خطة تطوير التعليم :

- تأمين حق التعليم للجميع دون اي تمييز او تفرقة او تهميش على اساس مبدأ تكافؤ الفرص في الالتحاق والمعاملة والمتابعة والنجاح .
- تعزيز جودة التعليم على جميع المستويات ولجميع عناصره .
- ربط تطوير التعليم باحتياجات التنمية الشاملة والمتكاملة والمستدامة .

وقد تم وضع آليات لمتابعة تنفيذ خطة تطوير التعليم في الوطن العربي على مستوى الدول وعلى مستوى جامعة الدول العربية وعلى مستوى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

وبناء على آليات الرصد والمتابعة التي وضعت لمتابعة تنفيذ هذه الخطة، بينت الاحصائيات حدوث تقدم جوهري ملموس في إطار زيادة امكانية الحصول على التعليم بكل مراحله وزيادة معدلات الالتحاق بالدراسة وقلة نسبة التسرب من التعليم ، إلا ان هناك العديد من التحديات التي يجب

التغلب عليها وبذل المزيد من الجهود لتكون كفيلة بتحقيق قفزات نوعية في انجاز الاهداف العالمية المحددة للتعليم .

وفيما يتعلق بتحسين جودة التعليم تم انشاء (البرنامج العربي لتحسين الجودة) تنفيذاً لإعلان الدوحة (سبتبمر2010) وذلك من اجل تقديم تعليم جيد للجميع وتأكيداً على اهمية جودة التعليم في تحقيق التنمية الشاملة وانخراط الشعوب العربية في مجتمع المعرفة والذي يهدف كذلك الى الاسهام في إرساء مقومات الجودة ودعائمها في مختلف مكونات العملية التعليمية باعتماد توجهات ومشاريع ترتكز على نوعية مخرجات التعليم في ضوء متطلبات المجتمع واحتياجات سوق العمل .

وكان من ضمن آليات خطة تطوير التعليم "إنشاء مرصد عربي للتربية والتعليم" يتولى التالي :

- رصد أوضاع التعليم العربي ومتابعتها .
- حصر التجارب والبرامج الناجحة وتعميمها .
- إصدار تقرير سنوي عن أوضاع التعليم في الوطن العربي.
- تشكيل مجموعات العمل التي تعنى بالدراسة المعمقة للمحاور المفصلية وتقديم مقترحات وآليات عملية لتطوير التعليم.

كما نصت الخطة على انشاء مراصد وطنية للتربية والتعليم تتولى متابعة تنفيذها ووضع الدراسات والبحوث المساندة وأدوات المتابعة والرصد والتقييم .

ثانياً: محو الامية وتعليم الكبار

وحيث ان الاهتمام بمحو الامية وتعليم الكبار يصب في اتجاه تحقيق الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة، فإن الامانة العامة لجامعة الدول العربية تضع نصب اعينها وتعمل من خلال

إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي على القضاء على الامية في الوطن العربي ، من خلال العمل على تنفيذ العقد العربي لمحو الامية وتعليم الكبار (2015 – 2025)، وذلك بالتعاون والتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وذلك استناداً للقرار رقم (636) الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية (على مستوى القمة) الدورة السادسة والعشرين(2015/3/29– شرم الشيخ) والذي نص على :

1- اعتماد العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار (2015-2024) عقداً للقضاء على الامية في جميع انحاء الوطن العربي بجميع اشكالها (الابجدية ، الرقمية ، الثقافية).
2- دعوة الدول الاعضاء الى تنفيذ العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار 2015-2024، وتوفير التمويل اللازم لإنجازه على المستوى الوطني وتقديم كافة انواع الدعم المطلوب لضمان نجاحه حسب الامكانيات المتاحة لكل دولة.
3- تكليف الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمتابعة تنفيذ العقد العربي لمحو الامية وتعليم الكبار 2015-2024 .

وقد عقدت جامعة الدول العربية تنفيذاً لهذا القرار ، الاجتماع الاول للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الامية وتعليم الكبار وكان من اهم التوصيات التي صدرت عنه :

- دعوة الدول العربية الى سن تشريعات تضمن للطلبة الالتحاق بالعملية التعليمة في سن التمدرس، وتمنع التسرب داخل المنظومة التعليمية .
- تشكيل لجان محو أمية وتعليم الكبار داخل كل دولة تعنى بوضع وتقويم خطط استراتيجية للقضاء على الأمية خلال العقد ، وتوفير الإحصاءات اللازمة في هذا الإطار بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والاتحادات المتخصصة المعنية .

- تعزيز بناء القدرات الوطنية التي تعمل في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي .
- تقديم تقرير كل سنتين حول جهود كل دولة في تنفيذ هذا العقد .

وفي إطار متابعة تنفيذ قرار مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة رقم (636) في دورته السادسة والعشرين (شرم الشيخ: 29 مارس 2015)، بشأن اعتماد "العقد العربي لمحو الامية وتعليم الكبار(2015–2024)" عقداً للقضاء على الامية في جميع انحاء الوطن العربي بجميع اشكالها (الابجدية، الرقمية، الثقافية) ، وجهت الامانة العامة لجامعة الدول العربية (قطاع الشئون الاجتماعية – إدارة التربية والتعلم والبحث العلمي الدعوة للمشاركة في الاجتماع الثاني للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الامية وتعليم الكبار (2015–2024) خلال الفترة 30–2016/5/31 بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة ، وقد تم عقد الاجتماع وصدر عنه تقرير وتوصيات ، وكان من أهمها : التوصية رقم (3) والتي تنص على " إنشاء لجنة فنية من الدول العربية ومنظمات المجتمع المدني منبثقة عن لجنة التنسيق العليا تحت إشراف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي) وبمشاركة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) ، تعمل على متابعة ما تم تنفيذه من الإطار العام للعقد العربي لمحو الأمية على ان يرفع تقرير منها الى لجنة التنسيق العليا للعقد كل ستة أشهر" ،

التوصية رقم (5) التي تنص علي " تحديد منسق في كل دولة عربية لتيسير عملية الاتصال والتواصل بين الجهات المعنية بمحو الامية وتعليم الكبار مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية (قطاع الشئون الاجتماعية – إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي) " ،

التوصية رقم (6) التي تنص على " قيام الدول العربية بإعداد تقرير وفقاً للمصفوفة (المرفقة) تتضمن الخطوات التي قامت بها كل دولة وآليات التنفيذ والفترة الزمنية ومؤشرات تحقق الاهداف".

ثالثاً: تحسين اداء المعلم العربي

إيماناً من جامعة الدول العربية بأن المعلم هو عنصر أساسي من عناصر التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع ، وتنفيذاً للغايات التي وردت في الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، تقوم حالياً إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي بالتحضير لعقد "الملتقى الثاني حول "تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير الدولية"، تحت رعاية معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية، وبالتعاون مع مركز التميز بجامعة عين شمس وذلك خلال عام 2016، ويهدف الملتقى إلى التعريف بنظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية وتشخيص مشكلاته في بعض الدول العربية، والوقوف على أهم الاتجاهات والخبرات والتجارب العالمية المعاصرة في هذا المجال، والوصول إلى نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائية في الدول العربية، بما يتفق وظروفها الثقافية، ويساير أيضاً الاتجاهات والخبرات والتجارب العالمية المعاصرة.

وترى جامعة الدول العربية أهمية تضافر الجهود العربية في سبيل تحقيق نجاحات على المستوى الوطني لتنفيذ الغايات الواردة في الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وهو ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع .